وغدا العطارد والزهره في بيت مالك وانا اخاف عليك ان يذهب
شي من قماشك فقال له اللص ان الذي حقق على المنجم اكثر وانا بذلك
من المنجم لخبر فقد ظهر لي ان غدا العطارد والزهره في بيت مالك
يدل علي انك تلبس غدا خلعة جديدة غير هذه الخلعة وتكون من
من ملابس الخليفة الغالية الرفيعة وانا اشير عليك ايها القاضي
بالذي اعرفك تفعله حتى انك تدخل البلد ولا تستحيي من احد
فقال له القاضي وما الذي تشير به علي قال تركب اكديشك
هذا وتستتر بهذه الفوطة الذي في وسطي عورتك تجعل
الفوطة في وسطك وتجعل هذه المرشحة على راسك كالقلنسوة
وتدخل البلد كانك محرم من اهل اليمن وتعبر للخليفة على هذه
الحالة فانه يجبر مصابك ويعطيك اكثر مما راح من ثيابك فقال
له القاضي ما يكفي ما جرى علي منك حتى تتمسخر علي وتتهزا علي اذهب
بحق الله عني ودعني يا من هو احق بالقضاة مني يا من قوي على ثيابي
موطا مالك وتنبيه الشافعي ومسايل ابي حنيفة والبخاري
ثم انصرف القاضي وقلبه مشغول وهو يقول

لقيت اليوم في الصحرا لصا
له في العلم مرتبة منيفه
فلولا قاه مالك لم يهبه
ومعه الشافعي وابو حنيفه

لعراهم

لعراهم ثيابهم جميعا
ولم يخش الوزير ولا الخليفه

ودخل القاضي الى البلد وعبر المسجد الذي كان يصلي
فيه وقد اجتمع على بابه جماعة من جيرانه فلما راوه ساهم ما عاينوه
من حاله وسالوه عن قصته فاخبرهم بالذي وقع له مع اللص من
البداية والنهاية فعظم عليهم وقالوا له لقد اخطات ايها
القاضي بخروجك في غير الوقت وحدك وما منعك الذي ان تصبح
حتى يسمعك اهل القرى الفلاحون والخفرا والمزارعون وكنا
نحن ايضا نلحقك ونمنع عنك من ياخذ قماشك وكنا نمسكه
ونوديه الى الوالي حتى يعمل فيه الواجب من الضرب والاهانة
فقال لهم القاضي ما كان ينبغي لي ان اخذ فقيها من فقها المسلمين
وعالما من علمايهم اسلمه الى السلطان فيذيقه من العذاب الوان
فوالله انه لبري مما اخذه من ثيابي وسوف اشكو الى الخليفة
عظم مصابي وان الذنب واقع على السلاطين وولاة امور
المسلمين الذين يمنعون حقوق الله وحقوق المساكين
والمستحقين حتى يحوجوهم ان يتعرضوا لاخذ اموال المسلمين
وهم المطالبون بما راح من ثيابي قال وشاع الخبر في بغداد حتى
وصل الخبر الى الخليفة فطلب القاضي بين يديه فلما حضر ساله
عن قصته مع اللص فاخبره بما جرى له معه وما جرى بينهما

المسافرين

Copyright © King Saud University